

وانه اعلم النوع المادى والعشرون معرفة الموضوع وهو الخلف للموضوع  
اعلم ان الحديث الموضوع يشترك احاديث الضعيفة ولا يحل روايته لاحتمال  
حاله في كونه معنى كانه الامر بانا ببيان وضوحه بخلاف غيره من الاحاديث  
الضعيفة ولا يتخلل ووليتي التي يتصل صدقها في الباطن حيث جاز روايتها  
في التزويب والتهريب علمنا بنيتيه قريبا انشاء الله تعالى وانما يكون  
الحديث موضوعا بالقران وضوءه او ما يشترك منزلة اقراره وقد يثبت  
الموضوع من قرينة حاله الراوي او المراد فقد وضعت احاديث طويلة  
يشهد بوضوحها ركابكم الفاظها ومعانيها ولقد كثرت الذي جمع في هذا  
العصر الموضوعات فتحو مجلدات فاودع فيها كثيرا مما لا دليل على  
وضوحه وانما هي ان يذكر مطلق الاحاديث الضعيفة والواضحة  
للحديث اصناف وعظم ضربا يقوم من المسوونين الى ارفع وضوحا  
الحديث احتسابا فيما زعموا فتقبل الناس موضوعاتهم ثقة منهم بهم  
وكوننا اليرم فترفضت جميعا بذة الحديث بكشف عوارها ومخاها  
والمد لله **ويقال** روينا عن الامام ابو بكر السطلي ان بعض الكرامية  
ذهب الى جواز منع الحديث في باب التزويب والتهريب ثم ان الوضع  
ربما صنع كلاما من عند نفسه فواه وربما اخذ كلاما لبعض الحكماء  
او غيرهم فوضوه على رسول الله صلى الله عليه وسلم وربما غلطوا في وقوع  
في منسبه الموضوع من غير يقين فوقع لتأثير بن موسى الزاهد في حديث  
من كثرت صلاة بالليل حسن وجهه بالزهار **فقال** روينا عن ابي حنيفة  
وهو نوح بن ابي عمير ان ابا عبد الله من اين لادع عنك مرة عن ابن عباس  
في فضائل القران سورة فقال لما رايت الناس قد اعرضوا عن  
القران واشتغلوا بغيره ابراهيمية ومغارة محمد بن اسحاق فوضعت  
هذه الاحاديث حسبة وهكذا حال الحديث الطويل الزرير وعقباتي

ابن كبر

ابن كبر عن النبي صلى الله عليه وسلم في فضل القران سورة فسورة بحث ما حث  
عن شرحه حتى انتهى الى ان اعترف بانها وجماعة وضوءه وان الوضع ليرت  
عليه ولقد اخطأ الواحدى المفتر من ذكره من المؤمنين في ايلامه تقاسيمهم  
**النوع الثاني** والعشرون معرفة المقلوب هو خروج حديث مشهور عن سالم  
جمل عن نافع البصري في الحديث ما رواه في روايته ان البخاري  
رضي الله عنه قدم بوزاه فاجتمع قبل مجلس قوم من اصحاب الحديث  
وعند الزمانية حديث فقلوبهم متوجهة واسانيدها وجعلوا من هذا  
لسانها لاسنادها آخر واسنادها هذا المتن لمن آخر ثم حضر المجلس  
والقوها عليه فلما فخر من القائل لادع احاديث المقلوبة التفت اليهم  
فوقل من اسنادها وحكى اسناد الرواية فاذا عنوا بالفضل **ومن**  
**اشارة** ويصلح مثالا للعلم ما روينا عن اسحاق بن عيسى الطباع حدثنا  
جرير بن حازم عن ثابت عن ابي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا  
اقامت الصلاة فلو تقوموا حتى تروى قال اسحاق بن عيسى فانيت  
حادثن زيد بن ابي عمير عن ابي عمير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
مجلس ثابت البناني وجماعة بن ابي عثمان معنا فحدثنا جميعا في  
الصوف عن يحيى بن ابي عمير عن عبد الله بن ابي قتادة عن ابيه  
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا اقيمت الصلاة فلا تقولوا  
حتى تروى فظن ابو النضر انه فيما حدثنا ثابت عن ابي النضر  
هو جرير بن حازم والله اعلم **فصل** تدوينها سابق الوعد  
يشرح من لا يولي الضعيفة والحدثة فليدعيه الاذنة على امور  
مهمة **الجزء** اذا رايت حديثا باسناد ضعيف فلا تراه تقول  
هذا ضعيف وتقول انه بذلك اسناد ضعيف وليس لك ان تقول  
هذا ضعيف وتقول انه ضعيف من الحديث بناء على حجة وضعفه ذلك

Copyrighting University